


| | | |
|---|---|---|
| ٥ جويلية ١٩٣٨ | الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس<br>المدير: محمد بنيس<br>تليفون ٤٠-٣٤ | ٣٠ صانتيما |
| 5 Juillet 1938 | ADMINISTRATION<br>1, Impasse du Chanteur. Tunis<br>Téléphone: 34-40<br>Publicité: 28 Rue Sidi Bou Krissan | 30 Centimes |

# التربية عند قدماء المصريين

## اغراضها ومراميها

كانت امور التعليم والتربيـة ، عند قدمـاء المصريين ، ملقاة على عواتق الكهنة ، فكان منهم المعلمون ، وكان منهم المؤدبون ولقد كانت التربية ، في هذه العصور الخوالي ، ترمي الى اعـداد النشء وتهيئتهم للاشتغال بالفنـون والصناعات الرابحة ، كالهندسة والبنـاء والنقش والتصوير ، والطب والتحنيط والكتابة والجندية والملاهي وما الى ذلك مما يكفل للمتعلم هناءة الحياة ورغد العيش ورضا الآلهة ومحبتهم لـه في الحياة الاخرة . وهكذا كانت التربية عندهم مادية عملية

كان للتربية عندهم المكانة السامية والمقام الرفيع وكانوا يحثون النشء عليها ويرغبونهم فيهـا ، ومما يؤثر عنهم في هذا الصدد قولهم :

« ما اشبه الجاهل بالحمار المثقل ، يحتاج دائما الى من يقوده او يدفعه »

وقولهم : « اقبـل على عـملك ، وتعلم الكتابة تكن اهلا للقيادة والزعامة بين الرجال »

### معاهدها ونظامها

كانت الحيـاة المدرسية للاطفال تبتـدىء في الغالب من سن الخامسة ولم تكن ساعات العمل فيما بينهم تزيد على ست ، ولـم يكن للحكومة اشراف ما على شؤون التربية والتعليم ، كما ان الامة لم تسر على منهج معين في التربيـة والتهذيب وانما كان الناس احرارا ، فمن شاء منهم تربيـة اولاده تلمس لهم المعلمين يلقنونهم مبادىء القراءة والكتابة والحساب وكان محترفو التعليم الابتدائي كثيرين ، يقنعون باليسير من الاجور ، لهـذا كانت التربية الاوليـة سهلة المنال ، ميسورة للناس اجمعين

اما التربية العاليـة فكانت قاصرة على ابنـاء الاشراف وكانت معاهدها غالبا في معابد المـدن الكبيرة من عواصم المملكة ، واهم هـذه المعابد واشهرها :

معبد الاله « رع » بمدينة عين شمس ومعبد الاله « امن » بمدينة طيبـة ومعبد الاله « يتـاح » بمدينة منف جنوبي الجيزة

ومن المعاهد العظيمة التي بقيت طويلا تطاول الدهر ، « متحف الاسكندرية » الـذي بلـغ في الاهمية شأوا بعيدا حتى صارت به الاسكندرية — في اواسط القرن الثالث قبـل الميلاد — اكبر مركز للعلـوم والمعارف في العالم اجمع ، يقصده الفلاسفة والعلمـاء من جميع ارجاء المعمورة — ولا سيما الاغريق والرومان

ولقد كانت دار الكتب الـتي اسسهـا لبطالسة خير معوان لطالبي العلم الفلاسفة والباحثين والمنقبين وكانت تضم اكثر من ٧٠٠ الف كتـاب في مختلف العلوم والفنون

### اغراض التربية العالية

كان الطالب يعد نفسه اعدادا كاملا للمهن التي يريد مزاولتها في حياته العملية ، ولهـذا كان بعيدا جدا ان ينهج المتعلم منهجا غير الـذي رسمه لنفسه في ايام تربيته

وكان اهم هـذه المهن واعمها شيوعا ، مهنـة الكتابة ، فقد كانت تعـد اساسا للتعليم العالي ، واول خطوة للشبان الى المناصب الحكومية العالية

وللكتاب في ذلك الحين منزلة عاليـة . وان كانت الحاجة اليهـم قليلة نظرا الى انتشار الاميـة وتفشي الجهل

واهم اعمـالهم : نسخ الكتب المقاسة وتحرير الوثائق الرسمية وادارة الضياع التي لا يستقيم حالها بغير الكتبة والحاسبين ومنها اعمال الجندية والاعمال المدنيـة . والدينية وغيرها مما يحتاج الى حـذق ومهارة . وينقسم الكتاب طائفتين : طائفة دنيـا . وطائفة عليا

اما رجال الطائفـة الاولى فكانوا يكتفون بالتربية الابتدائيـة . ثم يجلسون بعد ذلك الى الكتاب المحنكين ذوي الدربة والخبرة الواسعـة . في المصانع او المكاتب العامـة او المتاجر الكبيرة . ليتعلموا منهم كيفية تحرير العقود وكتابة الـوثائق والرسائل . وما الى ذلك

ولكن كان شبان رجال الطائفة الثانيـة غير ذلك : فان طالب التعليم العالي سرعـان ما كان يلحق باحد المعاهد العالية بعد ان يتـم دراسته الابتدائية . وهناك يقبل على حذق اللغة الهيروغليفية ( المصرية القديمة ) واللغتين الهيراطيقية والديموتيقية كما كان من العلوم الاساسية الفلسفة والقانون ورياضة النفس على الاخلاق الكريمة الفاضلة

### التخصيص

كان لزاما على من اتم دراسته الابتدائيـة — اذا اراد التخصيص في هنـدسة البنـاء — ان يدرس الرياضة وعلم الالات ( الميكانيكا ) والتاريخ والدين

وعلى راغب الطب ان يدرس علـم وظائف الاعضاء وشيئا من السحر والرقي وبعض الاعضاء الرئيسية في الجسم كالعين والمخ . والاسنان والمعدة دراسة مطولة

ويدرس طالب التخصيص في علم اللاهوت الكتب المقدسة وشرائع الدين والرياضة والعرافة . والنجوم . وعلو المعارف العصرية المختلفة

ومما يجدر ذكره انه في القرن السابع قبـل الميلاد . وقع انقلاب في نظم التربية المصرية ذلك ان الملك بسماتيك الا راس الاسرة السادسة والعشرين الانتفاع بحضارة الامم الـتي اخذت الظهور اذ ذاك وفاقت المصريين الابتكار والاختراع فعقد معاهدة من الولايات الاغريقية . وفتح مدنه الاجنبية . وعلم كثيرا من السكان المصريين علوم الاغريق وفنونهم فلم تكاد تمر مدة حتى صبغت مصر بصبغة اغريق محضة . فاثر ذلك في اللغة . حتى كانوا مجرد منهج في الدراسة المصرية القديمة

### طرق التربية

كانت اللغة المصرية القديمة على كثر حروفها وعلاماتها سهلة المنال لدى جمعية الطلاب

ولقد كان المعلمون يكتبون للاطفـال نماذج على الواحهم الخشبية . حتى اذا قطعوا هذه المرحلة انتقلوا بهم الى الكتابة على اوراق ( البردي ) فيملون عليهم ابياتا من الشعر او قصة دينيـة . او فقر من كتاب مدرسي او ادبي

وهذه الطريقة هي التي كان المعلمون ياخذون تلاميذهم بها الى جودة الخط وحسن الاسلوب

وفي المتحف المصري ادوات الكتابة والواحها واثار التعليم فيها . من عصور مختلفة

وقد مدح افلاطون طريقة المصريين في تعليم الحساب . ولا غرو فقد استطاعوا ان يصلوا الى بعض الطرق التي نستعملها الان في تعليم الاعداد على الالعاب والمشوقات الحسية

« ومما يؤثر عنهم قولهم :

ان الطفل اذنه على ظهره فهـو لا يسمع الا حين يضرب »

وفي الذنب الصغير كانوا يلجأون الى التوبيخ وفي عظيم الجرم الى الحبس ومن المالوف ان يقضي على المذنب من الطلاب بملازمة المعبد ثلاثة اشهر .

# موسيقى الفراعنة تبعث

(اميريكية تؤلف ( اوبرا ) فرعونية وتحظى بالمثول بين يدي جلالة الملك في صيف العام الماضي في السفارة المصرية بلندن وتفوز باعجاب جلالته فيبدي رغبة سامية بان تخرج هذه الابرا الرائعـة من ارض الراعنة

---

الانسة روث لنداريو اميريكية تهيم منذ نعومة اظفارها بمصر وتعتقد اعتقادا راسخا ان هناك علاقة روحية لا يمكن تعليلها تربطها بارض القراعنة الاقدمين بدات حياتها بميـل غريب للموسيقـى اذ ظهر نبوغها وهي في الثالثة من عمرها ولما بلغـت السابعة استطاعت تاليف قطعة غنائية سمتها انشودة النيل وام تكن رات مصر بعـد ثـم اكبت في سني دراستها على تاريخ قدماء المصريين فدرسته دراسة وافية في مختلف النواحي بين فنون وعلوم واداب وموسيقى ثم اختصت بدراسة الموسيقى ثـم رحلت بعد ذلك الى اروبا واتمت دراستها فيها وقد نجحت في حفلات كبري ملكية وشعبية في برلين وليبـزج وباريس ولندن واجمع النقاد على مدحها فقـد كانت موسيقاها تنحى ناحية خاصة الى احلام الشرق وسحره

ومن ثم عادت اوريكا وتعاقدت مع اركستر بوستن الشهيرة على العزف ثلاثة مـواسم متعاقبـة فانتقلت اذ ذاك من مجد الى مجد ومن ومن فـوز الى فوز واتصلت باعظم موسيقى العالم امثال كاروزو وكريسلر وانسكو

واخيرا اخيرا اشعرت ان هنـاك نداء روحيا وحنينا لا تدري مبعثهما يدعوانها الى ارض الفراعنة فهجرت وطنها واهلها اليها

وتحقق لها ما احست به في طفولتها وصباها ان مصر وطنها الاصلي وقد زاد هذا الشعور في شحـذ همتها وشعورها اذ ضربت رقما قياسيا بين موسيقى العالم باشتراكها في ٢٧ حفلة في موسم واحد

ومن ثم بدات الطواف بانحاء مصر وعاشت مع اهليها واندمجت في اوساطهم فدرست الاغـانـي القديمة والجديدة وعيفت الكثير ايضا وفصلت اللحن القديم عن الجديد وبهذه الطريقة امكنها بعد هـذه الدراسة الطويلة ان تجمع الكثير من المـوسيقى الفرعونية مما ساعدها على تاليف اوبرا فـرعونية سمتها تاج النجوم

والقصة الذي رضعت لهذه الاوبرا هي من تاليف زوجها مستر شالز دالتون الذي كان سكرتيرا بدار المندوب السامي بمصر وكان هو الاخر مولعا بدراسة التاريخ الفرعوني القديم ثم استقال من وظيفته ليتفرغ لمساعدة زوجته . .

وقد اخذ المؤلف القصة من مصادر تاريخيـة ثابتة في حياة ملوك مصر الاقدمين مثل اخناتون وتوت عنج ءامون من ملوك الاسرة الثامنـة عشرة وهي توضح كيف ان هؤلاء الملوك الشبان كانوا يحيون للمثل العليا منذ ثلاثة الاف عام وتتخلل هذه القصة عشرة مناظر شائقة رسم فيها صورا حيـة من حفلات التتويج الفرعوني ومهرجانات السمر تتخللها مواقف غرامية رائعة

ولا ريب ان في هذا العمل بعثا للمـوسيقى الفرعونية ومن الجميل ان نذكر ان هـذه السيدة هي اول من فكر في وضع هذه الاوبرا الفرعونية وعند ما عرضتها على بعض كبار الموسيقيين العالميين امثال بروسكى قـال عنها انها اجلى تعبير للـروح الشرقية تعزفها ايدي الاغراب واجمع الاخصائيون في فنون الابرا في نيويورك وباريس ولندن ان هذه الاوبرا الفرعونية جديرة بالاعجاب

ومن الفخار ان نسجل في هذه العجالة لهذه السيدة اهتمام جلالة الملك بامرها فقد عزفت بعضا مقطوعات روايتها في صيف العام الماضي في السفارة المصرية بلندن فهناها جلالته وابدى رغبة ساميـة في ان تعرض هذه الاوبرا اولا في مصر مهد الفراعنة ومن ثم تنتقل وتشرق على بلاد العالم وقد تحـدد موعد اخراجها في اوائل المـوسم القـادم في مصر وقد اخذت هذه السيدة وزوجها في الاستعداد لهذا المشروع الكبير

ليلى حبيب

---

### حظ النساء من التربية

كان النساء يتعلمن القراءة والكتابة على ان لا يتعدين حدود المراحل الاولية ولم يكن لهن سبيل الى التربية العالية .

وعلى كل حال كان التعليم الاولى خير معوان لهن على تربية اولادهن في اطوار الحياة الاولى .

ولا تنس ان المراة كان لها المنزلة الرفيعة عند قدماء المصريين ولها من الاجلال والاحترام اكبر حظ ومقـال ذلك : الملكة تيتوكريس في الاسرة السادسة والملكة حتشبسوت ابنة تحتمس الاول من ملـوك الاسرة الثامنة عشرة والملكة كليوبترة في العصـور المتاخرة فقد جلسن على ارائك الملك وادرن شئون البلاد ولعبن ادوارا هامة في التاريخ القديم .

ولم يكن الاغنياء يقنعون بزواج واحدة لذلك كان الكثيرون منهم يتخذون السراري

عوض محمد عبد الله
من علماء الازهر الشريف

# التعليم في مصر

## من وجه التربية الحديثة

لا شك ان الذين يدرسون حالـة المدارس المصرية القديمـة ويقيسونها الى المدارس الحديثة ينتهون الى نتيجة واضحة هي ان هذه المدارس قد اخذت — منذ ربع قرن بى باسباب الحياة فلم تقف جامدة ازاء ما يجد من النظريات الحديثة والاراء النفيسة التي لا تزال في تطور غريب يخطىء كثيرا من الاراء القديمة او يصححها ويحور فيها ويتعدى دلك ال التغيير في الخطط العملية للتعليـم بحكم التغيير في النظريات العلية التي تبنى غليها هذه الخطط والاساليب .

فقد تطور شيء كثير من الاوضاع في معاهد التعليم في مصر . فتناول البرامج كثير من الحذف والزيادة والتغيير والتاديل وصارت الكتب المدرسيـة اليـوم اكثر مراعاة للمنطق والتدريج والايضاح والتشويق واصبحت طرق التدريس اكثر ملائمة لعقل المتعلم في ادراكه واستنتاجه وتعليله وحفلت المدرسة بوسائل التربية الجسمية . وعوفت في الايام الاخيرة قيمـة المدرسي الممثل في جمعياته المختلفة للموسيقى والرسم والالعاب والفلاحة والاشغال والكشافة والخطابة . وعنيت بالادوات الموضحـة من الصور والرسـوم والنماذج والتماثيل ولم يبق في المدارس على وجـه التعميم ناحية من نواحي التعليم الا تناولها الاصلاح لتكون متمشية مع المباديء النفسية واصول التربية الصحيحة حتى صح ان تكون مدارس اليوم دليلا على ان انظمة التعليم في مصر لـم تنقطع صلتها بالنظريات الغربية الحديثة ولم تقف من هـذه النظريات موقف المحافظة والجمود

وليس معنى ذلك انها بلغت من الاصلاح غاية تحقق ما تسعى اليه التربية من سلامـة الاجسام . وتنمية العقول وتهذيب الميول وتكوين الاخـلاق فان مسحة المدارس القديمة لا تزال ظاهرة فيمـا تسير عليه من انظمة الفصول والمقاعـد والحصص والجداول ونحو ذلك مما يدعو الى الفتور والملل ولا تقره التربية الجسمية والعقلية ولا يلائم طبيعة الاطفال في حب الحرية والحركة واللعب والمرح .

ولا تزال علاقة المتعلم بالمعلم واهنة لا تخلو من الرهبة والنفور وكذلك لا تزال المعلومات المدرسية واساليب التدريس في حاجة الى الملائمـة والتشويق وتغليب الجانب العملي على جانب الالقـاء النظر بل ان البيت لا يزال واهي الصلة بالمدرسـة ومفتقرا الى معونتها في مهمة الاخلاق والتهذيب وان شئت فقل ان الحاجة ماسة الى ان يلاحظ في التعليم مبادي الفردية والاستقلال والحرية وتنمية الحواس ونحـو ذلك ممـا يعد اصـولا في طـرق التربيـة الحديثـة .

ووبما كان من اظهر المآخذة التي ورثتها المدارس المصرية الحديثة عن المدارس القديمة اساءة المتعلـم في تقديره للمدرسة ونفوره منها وكراهيته لها فمـن يرجع بذكرياته من تلاميذ الامس الى عهد الدراسة لا يستطيع ان يدعي محبتها او الرغبـة في الاختلاف اليها او انه كان يؤثر يوم المدرسة على يوم العطلة وانما كان يجد في الذهاب اليها تكليفا ثقيلا لا مفـر منـه ويتنفس الصعداء بانتهاء اليوم المدرسي ويفـرح بايام العطلة سواء في ذلك المقصر الذي يخشى العقوبـة والمجد الذي يتوقع شيئا منها

وتلاميذ اليوم في هذا التقدير السيء هم تلاميذ الامس يرهبون المدرسة ويغيبون عنها من غير عذر ويحتال بعضهم في الهرب منها وهم ينتظرون عطلـة الاسبوع بشوق شديد ولا يكاد المعلم يخبرهم بان يوم كذا يوم عطلة رسمية حتى تاخذهم نشوة النشاط والسرور كان المدرسة سجن ليس فيه ما في البيت والشارع من حرية ولعب ومرح وسرور

وقد يبدو ذلك غريبا من تلاميذ اليوم مع تحريم العقاب البدني وبعد ما تناول البرامج والطرق والكتب من الاصلاح والتخفيظ وبعـد ان اصبحت الحياة المدرسية حافلة بمظاهـر النشـاط ومختلف الالعاب والمشوقات ولكن الواقع مبعث هذه الكراهية والرهبة الغامضة والاساءة في تقدير المدوسة والمعلمين لم يتناوله التطور والاصلاح الذي اشرت اليه فظلت في المدارس الحديثة كما كانت في المدارس القديمـة عللا جوهرية تتغم بصميم الحياة المدرسيه وتحتاج الى خطى جريئة من الاصلاح الذي يحتم تغيير الاسس وقلب الاوضاع

ولو ان القاريء وجه الى اي تلميذ هـذا السؤال :

اتحب المدرسة ام لا تحبها ؟ ولماذا ؟ وكان هـذا التهيذ حرا صريحا في اجابه لا يتاثر برغبة احد . لاجاب بالمنفي القاطع ولم تخرج اسبابه عن خوف العقوبة البدنية وسآمة الدرس والجلوس على المقعـد في الفصل حصصا طويلة ونقل المواد وعـدم الحرية في العمل والحركة واللعب او نحو ذلك

وازاء الاطفال وما لديهم من الاسباب في هذه المشكلة صادقة لانها في امر يحسونه بصراحـة تغني الكاتب عن ان يعتصر ذهنه في البحث عن هذا النفور وليس فيها ما يصح ان يستهان به لانها تشير الى بعض الاصول في نقد المدسة واساليب التدريس وموضوعات المناهج وانظمة الفصول وعدم ملائمة ذلك كله لبضائع الاطفال في الحركة والحرية واتفاقها مع ميولهم وحاجاتهم التي كانت شاغل المرابين المحدثين كروسو وبستالوتزي وفرويل وهيلين باركهرست ومنتسوري وجون ديوى ودكرولي وغير هؤلاء ممن اسسوا مدارسهم على حرية الطفل والعنايـة بفزديته وتعاونه واستقلاله وجعـل المدرسة فصلا من الحياة يتعلم فيها بمجهوده الشخصي ويحيا فيها قبل كل شيء حياة الاطفال لا حياة الرجال

❊ ❊ ❊

والمدارس المصرية تفتقر اساليبها الى ملائمة المتعلم وملاحظة طبيعته وحاجاته — ولا سيمـا في المراحل الابتدائية — لان الطفولة من اخص طبيعتها الحرية والحركة الدائمة والطفل ينمـو ويترعرع ويشعر بالسعادة والمرح مادام حرا طليقـا يجري هنا ويقفز هناك ويجلس ويقف ويلعب وينام ويتكلم ويسكت ويختبر الاشياء بنفسه ويتعاون مع غيره ويسال عما غمض عليه فاذا اخذ باسلوب مقيد له في التربية وحتم عليه السكون والسكوت مدة طويلة والجلوس بكيفية معينة كما يحدث في الفصول —

شعر بانه يحيا حياة مملة ثقيلة ممتلئة بالقيود التي لا تلائمه وكان نهبا موزعا بين ما تدفعه اليه طبيعته من الحرية والحركة وبين ما توجبه هذه الحياة المستبدة من القيود ومع هذين المتناقضين تضيع شخصيته وبضعف انتباهه ونشاطه وتدب السآمة والفتور الى نفسه وتسلب ارادته وينعدم ابتكاره وينتهي به كل ذلك الى ضعف الجسم وكلال الذهن واضطراب الميول لاننا ضحينا بطفولته في سبيل مستقبله وفرضنا فيه الشخص الناضج الذي له من ضبط النفس ما يستطيع معه السكون والسكوت والجلوس والانتباه والاستماع والادراك

وتلك امور فطن اليها المربون في اوربا الحديثة منذ قرنين من الزمان فدعا روسو الى حرية الطفل وتاثر بستالوتزي بكتاب اميل وتحققت الحرية في رياض فروبل ثم تباينت بعد ذلك الاساليب المدروسه العملية التي يراد بها اعطاء التلميذ اكبر قسط من الحرية والاستقلال فكان ذلك اصلا لظهور الطرق الحديثة لمنتسوري وباركهرست ودكرولي وجون ديوى وغير هؤلاء من ادركوا كراهية الاطفال للنظام المقيد وعدم ملائمته لهم . وعجزه عن ان يحقق اغراض التربية الصحيحة

ولذا جعل دكرولي مدرسته معامل صغيرة فيها مناضد منفصلة وارفف لادوات والكتب التي يحتاج اليها التلاميذ في العمل والبحث وجعلت الدكتورة مهتسوري مدرستها (كازا دي بمبيني) اشبه ما تكون بجمهورية صغيرة تنعدم فيها القيود ويمنح التلميذ حرية العمل والحركة فلا ينازعه فيها منازع ما دام محترما لحرية غيره ولا يكلف الجلوس على مقعد والانتباه لمعلم وانما يتحرك وينقل دفتره الصغير الى حيث يطيب له الجلوس فيتعلم ويلعب بكامل حريته وفقا لمقدرته الخاصة في الفهم والادراك ولا يخضع للنظام الجمعي الا في الموسيقى والرقص والغناء .

ثم كانت المدارس الدلتونيه المؤسسة على طريقة المربية الاميركية هيلين بركهرست معامل ايضا لكل مادة معلم خاص ومدرس متخصص وفي كل منها مناضد ومقاعد متحركه ينقلها التلاميذ الى حيث يريدون الجلوس وارفف للكتب والمراجع الاطالس والصور والمصورات والنماذج والاجهزة والالات واللعب وغير ذلك مما يستعين به التلاميذ في الوصول بانفسهم والى ما يريدون ان يدرسوه من اجزاء المادة .

وراعت هيلين على وجه عام ان تكون مدرستها مماثلة للمجتمع في الحياة يتمتع فيها التلميذ بحرية منظمة كاملة فتمكنه من الاستمرار في عمله وابحاثه دون ان يتحكم في رغبته وطبيعته ناظر او مدرس او مقعد او مقعد او حصة او جدول او جرس ليكون ذلك اليق برغبته وانتباهه وادعى الى اظهار شخصيته وترقية نفسه

وهكذا اجمعت الطرق الحديثة على ان طبيعة الطفل لا تلائم تلك الانظمة الالية التي تتقيد بنظام الفصول والمقاعد وارادة المعلم وتفرض عليهم الجلوس والصمت مع انهم لا يتشوقون ولا ينتبهون ويلاحظون ويدركون الا مع الحرية والحركة والعمل والرعبة .

واذن لا تقر التربية الحديثة ما تسير عليه المدارس المصرية من نظام الفصول ولا تقر المدرس على استقلاله بالامر والنهي وتقييده لحرية التلاميذ وتدخله في شئونهم والزامهم بالجلوس والسكون والاستماع وعمل ما يريد وانما توجب تحويل الفصول الى معامل ومكتبات يجد التلميذ فيها الحرية المنظمة في تنقله وعمله وحركته وتعادنه وان يكون المدرس مجرد (مرشد يوضح الغوامض والاخطاء ويظل سلبي الموقف : فلا يلقى درسا ولا يامر ولا



ينهى ولا يتدخل في اعمال التلاميذ الا بمقدار ما تدعو اليه الضرورة .

ومن المقرر في علم النفس ان افراد النوع الواحد يختلفون في مقدار الذكاء وان هذه الموهبة تورث ولا تكتسب ولا تستطيع التربية مهما تمشت مع قوى التلميذ العقلية ان تزيد نسبته الذكائية في مرحلة من مراحل حياته وان التلاميذ بحكم تباينهم في الذكاء تتباين طاقتهم العقلية في الملاحظة والادراك ولذلك كله كانت طريقة التعليم الجمعي متناسية لهذه الفروق العقلية لاتحاد المادة والطريقة والمعلومات والوسائل - كان التلاميذ وحدات متجانسة ليس لها من الميزات الشخصية ما يطندعي معالجات متنوعة .

وقد حاولت المدارس المصرية في الايام الاخيرة - ان تتلافى هذا النقص فجعلت الفصول مجموعات متقاربة في القوى العقلية لتلائم التعليم الجمعي ولكن ذلك لم يحل المشكلة ولا يزال كل فرد في هذه المجموعات في حاجة الى تعليم فردي ليدرس ما يلائمه بطريقة تتفق مع ميوله ولا يتقيد بالقيود الزمنية والمكانية التي يقتضيها نظام الفصول

ذلك لان « الفردية » في نظام التعليم من شانها ان تحترم رغبات المتعلم وميوله وتقوى شخصيته وتغرس فيه الابتكار والاستقلال وتحمل المسئولية ولهذا عنيت مذاهب التربية الحديثة بهذه النظرية فرأى (فروبل) ان التغاضي عن الفروق الفردية قتل لشخصية الطفل وخنق للحياة فيه وتركت الدكتورة منتسوري الطفل وشانه امام الالعاب والاجهزة والمراجع والمواد يدرس ما يشاء ويلعب بما يشاء من غيره ان تتحكم فيه طريقة خاصة او نظام معين .. واعتبرت هيلين باركهرست - التلاميذ افرادا يختلفون في الشخصية والذكاء واحترمت هذه الفروق وحملت كل تلميذ مسئولية عمله الخاص لتقوى (فرديته) وتركته يسير في عمله بالسرعة التي تناسبه والنظام الذي يلائمه : يطالع ما شاء من المراجع ويلاحظ ما يريد من وسائل الايضاح ويلعب ويجرب درن ان يقيدة في كل ذلك مؤثر خارجي .

وهذه الفردية على كل حال اثر من آثار الحرية لا ينفصل عنها لان الحرية من شانها ان توجه المتعلم في تعليمه وجهة خاصة تلائمه وتتفق مع حاجاته ورغباته .

واذن فلا تزال مدارسنا في حاجة شديدة الى العناية بالنظم الفردية في التربية والتعليم والتخلص من التعليم الجمعي الذي يهمل الفروق الشخصية وتغيير ما يترتب على هذا التعليم الجمعي من الاوضاع الآلية في الفصول والمدرسين والحصص والجداول واتحاد المعلومات والمواد

محمد قابيل

على الهامش

## نصير للصحافة

سيدي « الصحافي العجوز »

اعرف عاملا كل دخله خمسة قروش يتقاضاها يوميا . فاذا ما انتهى ميعاد العمل بحث عن جريدة « الاهرام » واشتراها . ثم يفتش عن مكان هادىء ويظل يقرا ويقرا الساعات حتى يقضي على معظمها ويؤوب الى مسكنه ناعم البال .

وقد لاحظت انه يريد تغيير مسكنه .

وسمعته يتحدث الى آخر بما يفيد ان ميزانيته لا تسمح له بان يدفع اكثر من خمسة عشر قرشا للمسكن الذي ارشدة عنه بالامس

فعجبت لامره وقلت لنفسي : يالله .. يدفع للجريدة ١٠ من دخله مثل ما يدفع للسكن وهو احوج الناس الى القرش الواحد . بل الى نصف القرش الواحد !!

على انني ارى الكثيرين من طبقات مختلفة - لا يقل دخل الواحد عن عشرة جنيهات - قل ان يشتروا جريدة ما وترى بعضا اخر يقرا الجريدة على حساب الغير ويبخل عن دفع ثمنها ولو بواقع واحد ونصف في المائة من راتبه

فهل ترى العامل مصيبا فيما يفعل !

حلوان     محمد فهمي حافظ

نعم يا سيدي هو مصيب جد الاصابة .

وله مثل اجر المراة الفقيرة التي تبرعت باخر درهم لها . ونالت ثناء السيد المسيح .

هذا العامل المصري هو بشير الخير وطليعة النهضة

لماذا لا يخص ١٠ في المائة من اجره الزهيد لقراءة « الاهرام »

الا نرى الوفا من العمال المصريين يخصصون عشرين في المئة من اجرهم للاكل والشرب والباقي للكيوف من قهوة ودخان وما يليهما من مخدرات سائلة وجافة .

القراءة ارخص اللذات .

سالت الشيخ المحترم الاستاذ لويس فانوس يوما عن حاله فقال : الحمد لله اهو خمسة ستة جنيه يكفوا ثمن كتب ومجلات في الشهر

وعاملنا المصري الذي يشتري « الاهرام » كل يوم بخمسة مليمات لا يفعل الا ما يفعله العامل في بلجيكا والمانيا وهولاندا وانكلترا مع الفارق بين عاملنا وعاملهم

من هذا العامل يكتسب « الصحافي العجوز » او امتنان



وكلما كثر امثاله اتسع محيط قراء الهامش . وكانت العلاوات والترقيات بدون محسوبية ولا استثناء لكاتب « ما قل ودل » وكاتب عمود « السياسة الخارجية » ومحرر « الى النور » وغيرهم من كتاب ومحررين

لقد اصبحت قراءة الصحف فرضا

ولكن يؤلمني ان يؤدي بعضهم هذا الفرض بشح وبخل تشهد بهما ارصفة ميدان الملكة فريدة (العتبة سابقا)

ضباط عظام وموظفون كبار وتجار اسرياء يناكفون بائع الصحف المسكين على ثمن صحيفتين بخمسة مليمات

وعبثا يحاول البائع الغلبان تفهيم البيك او الباشا ان ثمن الصحيفتين عليه ستة مليمات او سبعة

وقد يكون هذا الشاري البخيل اقل شرا

وبلاء علينا ممن يخطف جريدتك وانت في الترام او الثورنيكروفت او قهوة البورصة ويقراها كلها ويعيدها اليك بدون طبقتها الاولى

تهنئتي للعامل المصري الذي يدفع ١٠ في المئة من راتبه لقراءة الصحيفة

واساله تعالى ان يكثر من امثاله الفقراء القارئين وهم انصار الصحافة المصرية بلا مفاخرة

حديث مع نفسي

# الى ان اصبح «وزيرة دولة»

## كيف اقتل اوقات فراغي ؟..

اجل اريد ان اكون « وزيرة دولة » ! وفي انتظار تحقيق هذا الامل غير البعيد المنال ، فاني الان في طريق البحث عن وسيلة اقتل بها اوقات فراغي المملة ، ذلك الفراغ الذي غرقت فيه بحكم مركز المراة في مصر . فقد قضوا عليها بالحرمان من الحقوق السياسية وبالابعاد عن الاشتراك في الوظائف الحكومية وغيرها . وتفضلوا فقط وسمحوا لها بان تكون مهرجة سياسية - (ظهورات يا افندم !!) تصفق لهذا الحزب تارة وتحتج على هذه الهيئة السياسية تارة اخرى . وهذا من اشنع اساليب الاستغلال التي يستعملها الرجال في مصر ازاء النساء . وانه لاستغلال لا اطيق وطاته على نفسي نعم ، انهم يستغلون السيدات وينتفعون (مباهين) بتاييدهن في كثير من المواقف السياسية وفي الوقت نفسه لا يخجلون من عدم الاعتراف بشخصية المراة المصرية وما يجب ن يكون لها من استقلال في الراي ومن حقوق سياسية واجتماعية كالرجل سواء بسواء

لست - في مناجاة نفسي - أتحدث الان عن موقف المراة المصرية تفصيليا وما نالها من احجاف باعث للياس في هذا العام (١٩٣٨) الذي كنا نطمح ان ياتينا بتحقيق الكثير من مطالبنا . وانما انا امر في « حديثي مع نفسي » ببعض حوادث هذا العام « المحلية » التي كانت بمثابة صدمات محطمة لامالنا

اضع على راس هذه « المحليات » القاسية المقلقة تصريحا صدر من صاحب الرفعة محمد محمود باشا في اواخر مارس الماضي افضى به لاحد مكاتبي الجرائد الانكليزية حيث قال انه « لن » يوافق على منح المراة المصرية حق الانتخاب ما دام في كرسي رياسة الوزارة ! .. ومع احترامي وكبير تقديري لشخصية رفعة محمد باشا كرجل سياسي فاني الاحظ ان رفعته لم يتفضل بيان الاسباب او « الحيثيات » القوية التي اصدر على اساسها هذا القرار الظالم الذي اذاعه بصفة شبه رسمية في بلاد الانكليز وغيرها من بلدان اوربا

لقد كان لهذا التصريح اثر سيىء في الدوائر النسوية ، لا في مصر فقط بل في الخارج ايضا . لانه بمثابة حكم صادر من رئيس الحكومة بعدم اهلية المراة المصرية . ولو ان رفعة الرئيس النبيل بسط الاسباب التي جعلته يصدر هذا الحكم القاسي لاستطعت مناقشتها وربما كنت انتهيت الى اقناع رفعته بالعدول عن قراره ...

وعلى كل حال فان « صدور » هذا التصريح من رفعة محمد محمود باشا بصفة خاصة كان موضع دهشتي ، وذلك لاني اذكر - منذ بضعة اشهر - وبالضبط في شهر رمضان الماضي - انى زرت رفعته في منزله وقلت له اني سمعت من الكثيرين ان « دولته » متشبع بروح تقاليد العهد القديم وانه لذلك ذو نزعة رجعية ازاء حقوق المراة المصرية ومطالبها . فقال لي ان هذا الذي سمعته عنه لا اساس له من الصحة وانه ليس رجعيا على الاطلاق وانه يقدر المراة المصرية ويوافق على اشتراكها مع الرجل في كل شيء . وبطبيعة الحال لم اتكلم مع رفعته في مسالة حق المراة في الانتخابات بالذات بل كان حديثي معه منصبا على « المبدا » بوجه التعميم لمعرفة رايه في موضوع المراة المصرية

فكيف يمكنني الان ان اوفق بين ذلك الذي سمعته باذني من رفعته منذ شهور قليلة وبين التصريح الذي نشرته الديلي ميل ؟؟ .. اكان هناك سوء تفاهم في الحديث الذي دار بينه وبيني في رمضان الماضي ، ام كان التصريح المنشور في الصحيفة الانكليزية « مدسوسا » على رفعته ؟! ..

وعلى كل حال فاني شخصيا ما زالت آمال من رفعة الرئيس النبيل ان يكون اكثر عطفا على المراة المصرية وان يذكر على الخصوص المراة هي مقياس « ترمومتر » الرقي والتقدم في كل بلد وان الحكم عليها بعدم الاهلية وبالتقهقر يمس الرجل سواء بسواء .. وبالتالي يمس الامة والشعب باجمعه .. فان تذكر رفعة الرئيس الكريم هذا فانه لا شك سيعدل - حفظا لكرامة الامة المصرية - عن قراره المذاع الذي كان حادثا فريدا في تاريخ مصر الحديثة ..

وفيما عدا هذا (الحادث) الخطير فاني هناك محليات اخرى ..

اي نعم اذكر ايضا في هذه اللحظة كم ضحكت الما وحزنا عند ما قرات منذ بضعة اسابيع قرار الغرفة التجارية بالاسكندرية عن مذكرة وزارة المعارف الخاصة باقتراح تعميم التعليم التجاري للبنات . فقد راي مجلس الغرفة التجارية الموقر عدم ملاءمة تنفيذا هذا المشروع الان ! .. ولماذا ؟؟ « لان » الشبان العاطلين كثيرون ! .. ولماذا ايضا ؟.. « لان » الوقت لم يحن بعد للسماح للمصرية بان تدخل ميدان العمل التجاري ! ...

تالله ، انه لعذر اقبح من الذنب الذي ارتكبه هذا المجلس « الوقور » .. ازاء المصريات ولست اناقش هنا - في حديثي مع نفسي - هذا القرار فهو « صغيرة » من الصغائر بالنسبة للمواقف الاخرى التي يقفها الرجال ازاءنا . ولذا اكتفى هنا بان اشير اليه اشارة احتجاج واستنكار

ويحضرني في هذه اللحظة ايضا (بمناسبة موضوع المراة) - حديث طريف دار بيني وبين احد وزراء الدولة عقب تشكيل الوزارة المحمدية الاولى مباشرة . اذ كنت اهنىء هذا الوزير الكريم الذي كنت اعتبره من اصدقائي القدماء .. كنت اهنئه باختياره وزيرا للدولة . واردت ان اغيظه .. فقلت له انه اصبح الان من الضروري تعييني انا ايضا « وزيرة دولة » مثله .. اذ بغير هذا لا يمكن ان يتم الانسجام الوزارى . او التحالف القومي ! .

وهنا احتد صوت معالي وزير الدولة - صديقنا القديم - وقال في لهجة مزاح غاضب انه يقبل كل شيء الا هذا ! .. ومن ثم فانه يخشى من ناحية اخرى ان تطالب السيدة سيزا نبراوي هانم هي الاخرى بمنصب وزيرة دولة مثلي ! . فقلت له ولم لا ؟ .. ان سيزا هانم لها ايضا هذا الحق ولها ان تطالب به اذا شاءت ... ولكنها واسفاه لم تفعل فالمسالة الان « بيني وبينكم » هي مسالة ترشيح واستعمال حق . وها انا استعمل حقي وارشح نفسي لمنصب (وزيرة دولة) ومستعدة من الان للمناقشة في مسالة الكفاءة العلمية و .. وغيرها الخ .. ولكن معالي وزير الدولة قطع على حبل الجدل والمناقشة وابى الاستعمال لطرق الاقناع .. واصر ظالما متعنتا قائلا انه عدو الفكرة من اساسها وانه لا يقبل بحال اشتراك السيدات في شئون الدولة العليا ... والى الان لا يزال معاليه ممتنعا - تماما كرفعة رئيس الوزارة - عن ابداء الاسباب التي جعلته عدوا لهذه الفكرة من اساسها ... اجل ممتنع لانه لا يزال يبحث عن هذه الاسباب فلا يجدها ..

بيد ان كل هذا « التعنت » لم يثنني عن الاصرار على ترشيح نفسي لمنصب « وزير دولة » وسوف لا اتنازل عن هذا الترشيح حتى لو تقرر حق المصرية في الانتخب (التصويت) وفي عضوية مجلسي الشيوخ والنواب . وذلك لان العنصر النسائي يجب في رايي ان يمثل في السلطتين التنفيذية والتشريعية على السواء

فالى ان اعين « وزيرة دولة .. او وزيرة مفوضة .. او سفيرة لدى بلاط سان جيمس .. او انتخب عضوة في مجلس النواب او انتهى من هذا وذلك بالانتقال الى عالم البقاء .. ماذا انا فاعلة الان ؟ .. هل اكتفى بان اثور ثورة سلبية هي شيء من الاضراب الصامت فابقى فيه الى ان اتلاشى في ثورتي « ذوبانا » كما يذوب الملح في الماء .. ثم يسدل على وعلى اضرابي ستار النسيان .. واذا لم يقدر في الله « التلاشي » سريعا في بحر هذا الوجود الخضم فماذا اراني فاعلة في ما بقى لي من ايام .. واني احسها فليلة معدودة .

لقد بدات احس بثقل هذا الاضراب الصامت وقد اخذ يغرقني في اوقات فراغ ثقيلة على نفسي ففكرت طويلا واخيرا لم ار امامي الا ذكريات دراستي القانونية فرايت ان اعود الى هذه الذكريات الدراسية والتمس من مذكراتي عنها عملا مفيدا اقتل به اوقات فراغي الممل . واذن فغدا ابدا حديثي عن ذكريات هذه الدراسة ومذكراتي عنها

« منيرة ثابت »



## البلبل الحائر

آن ان يرجع من غربته    بلبل الشعر الى ايكته<br>
لا تزيدوه شقاء حسبه    انله اشقى بني جلدته<br>
لطم الورد عليه خده    انظروا التمميش في وجنته<br>
وبكى النرجس حتى انطفت    جذوة الفتنة في مقلته<br>
وذوي الآسى فهذا قده    يتمشى اليبس في نظرته<br>
شاقه الدوح يغني فوقه    فيفيق الزهر من غفوته<br>
ويهز البان من اعطافه    ارات البان في رقصه ؟ !<br>
صادح باللحن ريان الهوى    يذهل العابد عن قبلته<br>
يضح السحر على انغامه    ويشب الوجد في آهته<br>
شردوه ثم قالوا : غننا    ايغنيكم على محنته ؟ !<br>
هل يغني الطير الا هائنا    في ظلال الايك لو ذروته<br>
ابعد الناس من الله الذي    يبعد الغريد عن وكنته

## كيف تجتنب

### عملية المجرى - البروستات

### رسالة ذات اهمية للمجمع الطبي

في الغالب عند اقتراب سن الخمسين يحترق مجرى البول ويزيد في حجمه فتتولى المريض شاهية البول المتواصلة وينهض مرات عديدة في الليل من فراسه ويتالم من الحرق الذي بالمجرى والاوجاع التي تتفرع اذاك بالخاية وبهذه الصفة لا يخرج البول الا باوجاع اليمة مع اوجاع اخرى اذا تفرغ الشكارة ويضطر المسكين لمقابلة الطبيب والاستسلام للعمليات الموالية التي لا مناص بعدها من الاضطرار للعملية الكبرى وهي عملية البروستات التي هي من الخطورة بمكان

ان العلاج الخاجي مثل الغسل والدلك لا ياتي بفائده ذات بال اذ ما هو الا مسكين وقتي لا يزيل المرض بل يبقي الداء كما هو على حاله اما العلاج الداخلي فانه هو وحده الناجع لانه هو وحده الذي يزيل احتراق المجرى تماما فاملاح المانيوجان التي تباع بصفة اقراص لا انجع منها في هذا المضمار ولا ياتي دواء اخر بالنتيجة المحسوسة التي تاتي بها وقد حققت التجارب ان التداوي باقراص الماليوجان يزيل احتراق وبفضله ينقص من حجمها يوما فيوما ثم تفرغ الشكارة تماما ثم تزول الشاهية البول الغير الاعتيادية وترجع الى مستواها الطبيعي وهناك شيء اخر هو من الاهمية بمكان وهو انه زيادة عن زوال الاحتراق ورجوع المجرى الى حجمها الاعتيادي وازالة شاهية البول فانه ينتج عن التداوي بالمانوجون تحسين عام في الجسم اذ يظهر في عدة احاز ان الشباب قد عاد والصغر قد تجدد

ان نسخة من رسالة وقع توجيهها الا المجمع الطبي يبين بها النتائج الحسنة التي تنجر من هذا الدواء الجديد توجه مجانا لمن يطلبها من الاشهار العربي نهج بوخريصان عدد ٢٨ بتونس تليفون ٣٤٤٠

Dragées Magnogènes

---

هان ما يلقاه لولا علمه
ان ما يلقاه من اخوته
عشه (شبرا) وشبرا روضة
وبح من ابعد عن روضته
اخرجته (حية) قد اخرجت
اختها (آدم) من جنته
اتراها عرفت ان النوى
لم تكن بردا على مهجته
وهب الذنب لها ذو كرم
ليس حمل الحقد من شيمته
❋ ❋ ❋
ما لمصر تحضن (البون) على
قبح ما تنكر من سيرته
واخو الورق بها مطرح
يصطلي بالنار في وحدته
قد عداه العيب لولا انه
خلق النيل على (صورته)
لم يكن فيها سوى ريحانة
تغلب المسك على نفحته
اتراها نقمت من طبعه
انة الصهباء في رقته
اتراها جهلت من حبه
ما وعاه الدهر في صفحته
(حرم الحسن) وان طاف به
شاهد عدل على عفته
كم تغنى في ذرا افنانها
فهفا النجم الى صدحته
اسمعوا انته خلف الدجى
تلمسوا الحرقة في انته



واقرءوا حيرته في لحظه
يعرف الحائر من نظرته
دمعة الوسمى في تهتانه
بعض ما يسفح من عبرته
والتماع البرق في ايماضه
لهب الانفاس في زفرته
هاتف بالصوت من اعماقه
من يقيل الشعر من عثرته ؟
ماله الا (وزير نهتدى)
في دجانا بسنى غرته
هذه الصرخة - لو يسمعها -
من شغاف القلب او حبته
وهو ادرى بالذي يضمره
شاعر الوجدان من لوعته
باح بالشكوى فهل من راحم
يبرىء الشاكي من علته
كان من عادته بث الهوى
كيف حال اليوم عن عادته ؟
تعس الدهر ! اما يتركه ؟
ينظم الاشعار في صبوته

## اصغر دويلات اوروبا

### (١) ليشتنستاين

موقعها على الحدود بين النما الالمانية وسويسرا وهي امارة دستورية مساحتها ١٥٩ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة فيخص الكيلو متر المربع منها ٧٥ نسمة ، عاصمتها فادوز ويتعامل اهلها بالنقود الالمانية والمقاييس المترية واهم محصولاتها الحبوب والمواشي

### (٢) اندورا

تقع هذه البلاد على الحدود الفرنسية الاسبانية وهي جمهورية تحت حماية فرانسا (سياسيا) وتشملها رعاية اسقفية «اورجل» باسبانيا (دينيا) يحكمها مجلس استشاري مكون من ٢٤ عضوا . مساحتها ٤٥٢ كيلومترا وعدد سكانها ٧٠٠٠ نسمة فيخص الكيلومتر المربع منها ١٤ نسمة ، عاصمتها اندورا وعدد سكانها ١٠٠٠ نسمة ويتعامل اهلها بالمقاييس والاوزان المترية والنقود الفرنسية . واهم محصولاتها الخشب والحديد والجبن والمياه المعدنية واصواف الغنم والرصاص

### ٣ موناكو

امارة مطلقة تقع بالقرب من خليج جنوى على الحدود الفرنسية الايطالية مساحتها ٢٢ كيلو مترا مربعا فهي اصغر دويلات اوروبا جمعاء . عدد سكانها ١٨٠٠٠ نسمة فيخص الكيلو متر المربع منها ٨٠٠ نسمة واهم مدنها موناكو ، وعدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة ومونتي كارلو وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة وكوندامين وعدد سكانها ٧٠٠٠ نسمة . ويتعامل اهلها بعملة الدولتين الفرنسية والايطالية وبالمقاييس المترية . واهم محصولاتها الزيوت والعطور والفواكه والحبوب . وعاصمتها مشتى شهير يتودد عليه كثير من علية القوم ولذا فسكانها اغنياء . ويتكلم اهلها اللغة الايطالية اي لغة اهل مقاطعة ليفوريا المجاورة لها بايطاليا

### ٤ سان مارينو

جمهورية مستقلة فيها اربع قرى تقع في الخريطة يمين مدينة فلورنسة بايطاليا وهي على بعد ١٩ كيلو مترا من بحر الادرياتيك مساحتها ٦١ كيلومترا مربعا وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة فيخص الكيلو متر المربع ٢٠٠ نسمة عاصمتها ان مارينو على قمة احد الجبال وعدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة ويشتغل اهلها بالزراعة واهم محصولاتها الخمور والثيران ويتعامل اهلها بالعملة الايطالية ومقاييسها ايطالية كذلك

## العفو عن المبعدين السياسيين

### في سوريا

دمشق في ٢٠ يونيو - جاء في انباء باريس الاخيرة ان وزارة الخارجية الفرنسية اصدرت عفوا عن المبعدين السياسيين السوريين الذين استثناهم العفو السابق وارسلت اسماءهم الى المفوضية العليا والمعروف ان عدد هؤلاء المبعدين يزيدون على العشرين شخصا

## الجمال الغادر

### سكوى الى صديق شاعر

اتراك تبكيني ولا تنساني
ان غبت عن هذا الوجود الفاني
وتظل تذكرني خليلا مخلصا
اصفاك ودا عز في الخلان
ام سوف تذرف دمعة لاتنثني
حتى تكفكفها يد النسيان
يا خالدا في النفس حسبي انني
لحن يرن صداه في الاذان
حسبي قصيدي يملا الوادي شجى
ولربما يبكي الذي ابكاني
اودعته دمعي واخلد مدمع
ما جال في شعر وفي الجسان
وارقت فيه دمعي فامسى
للنفس دامية من الاحزان
يا صاحبي دعني ابثك لاحعي
فلقد سئمت مزارة الكتمان
واسمع نشيجي في الحياة فربما
دمعي ودمعك فيه يلتقيان
اني لاهوى الحسن غضا لم يمس ولم تطف بروائه عينان
واريده كالزهر يعبق باسما
في روضه لم تقتطفه يدان
ولقد اغار عليه من نفسي ومن
عيني او من طرفه الوسنان
ولقد اغار عليه من اثوابه
متمايسا فيها كغصن البان
ولقد اخاف عليه من دنيا الظنون ومن عليها من بني الانسان
اسقيه من دمعي واشفق ان يرى
هذى الدموع تجول في اجفاني
واحوطه بعواطفي ولطالما
تجني علي عواطفي وحناني
اهواه محروسا كملما شاء الغرام العف من وجد ومن حرقان
وارى الحياة ضنينة ببقائه
في روضه خلوا من الادران
سكنت به نفس هس هي الافعى تم الزهر الزهر فوق يوانع الاغصان
وسرت به روح ملوثة من التزوير والتمويه والبهتان
جسم مفاصله كسلسال الصفا
يجري على قلب من الصوان
ومحاسن الملك الكريم تغلغلت
في روحه روح من الشيطان
ما اشنع الوجه الجميل وراءه
وحش خلا من رحمة وحنان
في صورة الانسان الا انه
في غدره اخرى من الحيوان
في نظرة الازهار الا انه
في مرشقيه لدغة الثعبان
قد كان هذا الحسن وحي خواطر
ومطار احلامي ونبع بياني
واليوم غاض الشعر فوق جبينه
وذوت عليه دمعة الفنان

رشدي ماهر



## كارثة الفيضان في الصين

### خمسون مليون نسمة يصبحون بلا ماوى

### اللجاء ٢٠٠ الف صيني الى المعسكرات اليابانية

### وتسلق نصف مليون قمم الجبال

لندن لمراسل الاهرام الخاص - جاء من شنغاي ان طوفان النهر الاصفر الذي يهدد بغمر ثلاث مقاطعات قد يتحول الى كارثة على الجيش الياباني كالتي اصابت نيوليون الاول من حريق موسكو سنة ١٨١٢

عجز الجيش الياباني عن مقاومة الفيضان

فالضباط اليابانيون في شنغاي يعترفون بان جيشهم صار عديم القوة امام هذا السيل الجارف الذي طغى على جميع ساحات القتال . والسيدة بيكر مديرة اللجنة الدولية لاسعاف الجياع في الصين تقول ان خمسين مليون نسمة سيصبحون بلا ماوى في خلال هذا الشهر ما لم تتمكن الايدي العاملة من وقف الفيضان

وبعدما غمرت المياه العالية الف ميل مربع اعترف اليابانيون اليوم انهم في مكافحة الطوفان خسروا المعركة وقد حالت المياه دون زحفهم الى شنغ شو حيث تلتقي الخطوط على بعد ٢٩٠ ميلا عن هانكو شمالا وفيها مقر القيادة الصينية العامة

الحالة في المناطق المنكوبة بالفيضان

وتجدد الخوف في هانكو من تتابع ارتفاع نهر يانغتي الذي تجري فيه دوارع اليابان جريا بطيئا الى قلب الصين قد يسبب تكرار طوفان ١٩٣١ وفي المناطق التي اجتاحها المحاربون الوف مؤلفة من اللاجئين يموتون جوعا والناس ياكلون قشور جذوز الشجر وقد لجا نحو مئتي الف صيني الى المعسكرات اليابانية وتسلق نصف مليون قمم الجبال .

عظم الخسارة في الانفس والاملاك

اما عدد الموتى فلم يعرف ولا يمكن تقديره حتى الان لكنه على كل حال سيبلغ الالوف وقد انقطع الامل في اواسط منطقة الطوفان وصارت اعمال الانقاذ مستحيلة والطائرات اليابانية التي كانت منذ ايام تلقى القنابل صارت الان تلقي الاطعمة على مجتمعات اللاجئين ولكن لا ينتظر ان تستمر على هذه الاعمال الخيرية لان الجامعات اليابانية نفسها تشعر بنقص في موارد طعامها

## احلام رامي

رزق الاستاذ احمد رامي شاعر الشباب مولودة سعيدة اسماها «احلام» وقد تلقينا لهذه المناسبة الابيات الشعرية التالية تحية للوالد والمولود

اقبلت كالمنى تفيض قسامه
يا راعي الله حسنها وادامه
صفق الكون هاتفا لمحياها
فحياه ثغرها بابتسامه
من رآها راى الوداعة واللطف
فافتى ان تلك «حمامه»
يابنة البلبل الذي ان تغنى
ردد السحر والهوى انغامه
انت شاكلته شعورا وتحنانا ولكن فضلته بالوسامه
نبت الورد فوق خديك غضا
وانتضى جفن مقلتيك حسامه
كيف (يابنت) لو تراخت بك السن م علينا اذا تقوم القيامه
وضع الشعر كل (احلامه) فيك م فبالله صدقي (احلامه)
واذنى (للغلام) يقدم انا
قد عددناك للقدوم علامه

# عندما تلتقي الثقافتان

## اللاتينية والسكسونية

ملخص اخر كتاب للكاتب الفرنسي الكبير اندرية مورو

يعد اندرية مورو في طليعة الكتاب الفرنسويين في العصر الحاضر ونعتقد انه لن ينقضي هذا العام حتى يصبح عضوا في الاكاديمي الفرنسية وهو اقرب كاتب فرنسي للعقلية السكسونية لانه عاشر الانكليز زمنا طويلا خلال الحرب وبعد الحرب حتى ان جامعة اكسفورد تنتدبه كل عام لالقاء محاضرات بها ودراساته عن الشخصيات الانكليزية البارزة في السياسة والادب قد لقيت نجاحا عظيما ولا تقل شهرته في اروبا عنها في امريكا حتى انه يحرر النقد الادبي للقارة القديمة اروبا في ملحق جريدة النيو يورك تيمس الاسبوعي

### نصائح الى شاب فرنسي مسافر الى انجلترا

ستذهب يا صاحبي لتعيش في بلاد بعيد لابما بيننا وبينها من شقة بل بالافكار والطباع ستعيش فى بلاد صعبة المراس محوطة بالخفايا والاسرار . وقد تفقد لاول الاحتكاك بها الامل في معرفتها ولكن اطمئن وطب نفسا فانك لاتلبث ان تنجسم وتندمج فيهم ويكون لك منهم او في الاصدقاء اقرا كتاب لورانس الثورة في الصحراء فتجد فيه كيف ان هذا الانكليزي يعود منفردا في صحراء خطرة موحشة ليبحث عن اعرابي لا في العير ولا في النفير قد تخلت عنه القافلة وخلفته وربها هذه هي صداقة خيارهم وقد جربتها خلال الحرب وهي حقيقة بان يبذل المرء من احلها بعض الجهد

### الحديث

خير الكلام ما قل ودل ففي فرنسا تجد من العيب قطع حبل الحديث وفي انجلترا تجد من التهور فتح باب الكلام ! ما من احد هنا يعتب عليك لسكوتك فاذا ظللت ثلاثة اعوام لاتفتح فيها فمك فانهم يعتقدون انك شاب هاديء لطيف وكن متواضعا ان انجليزيا يقول لك :

«عندي بيت صغير في الريف» فاذا دعاك عنده وجدت هذا البيت الصغير قصرا منيفا فيه ثلاثمائة حجرة فاذا كنت بطلا في لعبة التنيس فقل ان لعبي ليس رديئا جدا واذا كنت قد عبرت المحيط الاعظم في مركب شراعي طوله ستة امتار فقل انني اجذف قليلا واذا كنت قد وضعت كتبا فل تقل شيئا دع لهم الفرصة لاكتشاف هذا الضعف

قاعدة ذهبية لاتوجه اسئلة الى احد مطلقا فقد عشت خلال الحرب تحت خيمة واحدة مع انجليزي اقاسمه العيش دون ان يسالني يوما اذا ما كنت متزوجا وماذا افعل وقت السلم وما هي الكتب التي يقراها امامه .. فالصمت عندهم زين ما بعده زين

### كياسة

اما عن تحفظهم وكياستهم فحدث ولا حرج اضرب لك على ذلك مثلا ! دعي شاب انجليزي الى صفلة راقصة متنكرة عند جيرانه في الريف فقرر ان يلبس زي مجنون من مجانين البلاط في عند الملكة اليزابيت وفصل بدلة من الحرير نصفها احمر ونصفها اخضر سروالها قصير وجوربها قدم حمراء وقد خضراء وطرطور من لونين ولما جاء موعد الحفلة الراقصة قصد اصحابه ولما وصل الى الباب صرف سائق سيارته على ان يعود في صبيحة اليوم التالي ثم دهش لانه لم يجد البيت مضيئا مفتوح الابواب .. فدق الجرس وجاء كبير الندل ففتح له ونظر اليه ودون ان يقول كلمة او يبدي دهشة اخذ الزائر وهو يعرفه الى قاعة المكتبة حيث كانت الاسرة يجلس افرادها في ثياب البيت يقرأون ويلعبون الشطرنج او يستريحون دون ان تبدوا للحفلة عندهم علامة ولما دخل الشاب هبوا لاستقباله وكانهم لم يلحلاوا هندامه الغريب وبدأ الحديث طبيعيا عاديا طريفا حتى نسى صاحبنا المجنون ان نصفه احمر ونصفه اخضر وعلى راسه طوطور !

ولما تنصف الليل قالت له ربة البيت ،

اني اعرف انك صرفت سيارتك فهل لك ان تقضي الليلة عندنا وبيجامات ولدي تصلح لك لانك على غراره

وهكذا كان وفي اليوم التالي عند ما استاذن الفتى وهو في ثوبه الاطلس الملون صحبه مضيفه الى السيارة وانحنى قائلا له بصوت منخفض

الى الملتقى اننا سعداء جدا بان رايناك الليلة بيننا ولكن لاتنسى ان تعود بعد ثمانية ايام لان موعد حفلتنا الساهرة هو الاسبوع القادم

وبعد فلعلك ترى ان الابسط من ذلك تفسير الغلط والضحك منها اما انا فارى جميلا من جماعة من الناس ان تستطيع في ظروف غريبة كهذه ان تحافظ على الجد والكياسة وان تتحدث ساعتين مع مجنون دون ان تشعره بجنونه

### ملابس

مبدءان لا ثالث لهما ان ترتدي ما يرتدون وان تتبسط في ذلك مثلهم لانهم محافظون فالثوب الرياضي لايجوز للعشاء في سهرة وهم يكرهون الملابس المحبوكة على الاجسام والاحذية الجديدة اللامعة وضعص الانسة حين هاريسون كتابا عن ذكريات طالبة عجوز فوصفت اللذة التي شعرت بها اذ رات دوقا ديفونشير كان سيمنح في جامعة كمبرج لقب الدكتوراه الفخرية فجاء وحذاءه ممزق الى حد انها رات جوربه فقالت

فعرفت من هذا الحذاء المخروق انه دوق اصيل

ولا تظن انك في لندن ينبغي ان ترتدي ما يرتديه انكلليزي على سفر ففي لندن يكف الانجليزي عن الرحيل وتستقر به النوى

فاحذ حذوه والبس ما تلبسه في باريس

### الغذاء

ستسمع قبل سفرك ان الطعام في انجلترا رديء وليس هذا بالصحيح تماما فاذا عرفت كيف تنظم وجباتك تذوقت طعامهم فاعلم ان خير وجبتين عندهم هو الفطور والشاي فاحفظ لهما شهيتك .

وتعلم ملذات جديدة وذق لحم البقر المشوي الدامي والبوريدج والهادوك والمرملاد وترفع عن الحلوى ففي انجلترا تجد بين كل دكانين دكانا للحلوى . ومع فالانجليز يكرهونها فدعها للاطفال والنساء

واعلم ان لكل جو شرابه وهم لاينظرون بعين الاعتبار الى من يشرب بينهم ماء ولقد كان دزرائيلي وهو يناقش بسمارك ويحاوره يرغم نفسه على التدخين مع ان هذا كان يمرضه ويؤذيه لانه يعتقد ان الرجل الذي لايدخن في هذه الحالة كانه يراقب صاحبه

### القضاء

لاتقتل في انجليرا فانهم يشنقونك اما لو انك وقفت امام المحلفين الفرنسيين وكان لك بعض المخيلة ووجه مقبول ومحام بارع فانك قد تستطيع انقاذ راسك اما هنا فاثنا عشر محلفا انجليزيا يستمعون لك باشمئزاز اذ تتحدث عن الامك النفسية وعواطفك المنكسرة وياخذون بتلابيبك حتى الحبل المعلوم فكن عاقلا وتجنب محاكمهم واسئلة محاميهم من البراعة الشيطانية بحيث تضطرك الى الاعتراف اختيارا او اضطرارا بانك سرقت عمود نلسون حتي تخلص من هذا السيل المرهق المنهمر من اسئلتهم فتذكر ان احترام القانون هناك هو اعظم منه في اي مكان اخر واحذر من ان تدخل اقفاص النمور للتفرج عليها بل اقنع بالنظر من وراء القضبان

### الحياء

الحياء الذي كان يزهو به عصر الملكة فيكتوريا هو الان في احتضار فرويد وتلاميذه يحتلون مكانا طيبا في انجلترا ويسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم المقنعة بقناع للعلم وستري في مسارح لندن روايات لايجرؤ احد على تمثيلها في باريس وستقر قصصا انجليزية واميريكية مدهشة في جراة تصويرها للاهواء بيد ان الاجنبي يجب ان يحذر من اطلاق الحكم فالكتلة البرئطانية لم تصب بعد بهذه الصفات الجديدة وقد روى لنا جوليان هكسلي حكاية رمزية ان سيدة في حديقة الحيوان بلندن اقتربت من حارس الهيبوبوتام سيد قشطة في مصر وقالت له ارجوك ان تقول لي هل سيد قشطة هذا ذكر ام انثى فنظر اليها الحارس مستنكرا واجابها هذا السؤال يا سيدتي لايعني الا سيد قشطة اخر

فكان حارس الحيوانات هذا هو ايضا من حراس الحياء الفيكتوري



مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية